

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

منصور وعباد بن موسى الختلي وعبيد الله بن معاذ وهارون بن معروف مع أن فيهم من روى عنه بدونها إما لكونه لم يسمع تلك الأحاديث إلا منهم أو لغير ذلك كما بسطت ذلك في محله وقيل لابن معين في مرضه الذي مات فيه ما تشتهي قال بيت خال وإسناد عال .
وقد قسموه أي قسم الفضل بن طاهر وابن الصلاح ومن تابعهما العلو خمسة من الأقسام مع اختلاف كلامي المذكورين في ماهية بعضهما وهي ترجع إلى علو مسافة وهو قلة الوسائط وإلى علو صفة .

فالأول من الأقسام مما هو علو مسافة علو مطلق وهو ما فيه قرب من حيث العدد من الرسول A ثم تارة يكون بالنظر لسائر الأسانيد وتارة بالنسبة إلى سند آخر فأكثر يرد به ذلك الحديث بعينه عدده أكثر وهذا القسم هو الأفضل الأجل من باقي أقسامه وأعلى من سائر العوالي ولكن محله إن صح الإسناد بالنقل لأن القرب من ضعفه بسبب بعض رواياته لا اعتداد به ولا التفات إليه خصوصا أن اشتداد الضعف حيث كان من طريق بعض الكذابين الذين ادعوا السماع من الصحابة كأبي هذبة إبراهيم بن هذبة وخراس ودينار وعثمان بن الخطاب المغربي أبي الدنيا الأشج وكثير بن سليم وموسى الطويل ونافع أبي هرمرز ونجدة الحروري ويسر مولى أنس ويعلى بن الأشدق ونعيم بن سالم وأبي خالد السقا أو ادعى فيهم الصحة كجبير بن الحارث والربيع بن محمود الماردني ورتن وسربا تك الهنديين ومعمرو ونسطور أو بن نسطور الرومي ويسر بن عبيد الله الآتي التنبيه عليهم في الصحابة .

وقد أنشد الحافظ السلفي فيما رويناه عنه قوله حديث ابن نسطور ويسير ونعيم وقول أشج الغرب ثم خراس ونسخة دينار وأخبار تربه أبي هذبة البصري القيسي شبه فراش وعرزهما محمد بن جابر الودياشي بثالث رتن ثامن